

كوا ليسا

قالت مصادر مالية أوروبية إن كثافة الزيارات الرئاسية والوزارية إلى كل من لبنان والأردن تحت عناوين سياسية تتصل بملفات راهنة فيها هي محاولات لصناعة دور في هذه الملفات بقوة توظيف مبالغ مالية مخصصة من الاتحاد الأوروبي لهذين البلدين، ويمنع الإفراج عنها الفرنسيون بالنسبة للبنان وبريطانيا بالنسبة للأردن، وهي ترجمة لقرار أوروبي برصد ما يعادل ألف يورو سنوياً عن كل لاجئ سوري تستضيفه وتضمن عدم سفره إلى أوروبا دول الجوار السوري...

التعويل عليهما في بناء حلف بوجه إيران وسورية وحزب الله، وفي وقت يتردد فيه ان السعودية تعمل أيضا على تسخير القمة الإسلامية للنيل من إيران، يشارك الرئيس الإيراني حسن روحاني بكل ثقة في قمة اسطنبول، وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف احتج في اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في اسطنبول الثلاثاء على طرح السعودية لاربعة بنود معادية لإيران وبدأ ضد حزب الله في مشروع بيان القمة، مؤكدا أن هذا السلوك يتنافى مع روح التضامن الإسلامي ويصعب في مصلحة «إسرائيل». كما ندد ظريف بمحاولة استغلال منظمة التعاون الإسلامي من قبل بعض الأعضاء كأداة ضد إيران، ويدل ذلك على الحضور الإيراني البارز والاصرار على الوقوف في وجه اي اقتراحات ضدها او ضد حلفائها.

تحت شعار «الوحدة والتضامن من أجل العدالة والسلام»، انطلقت قمة اسطنبول. وقد اعتبر اردوغان في خطابه الافتتاحي أن «مشكلة الإرهاب والعنف هي أكبر مشكلة يعاني منها العالم الإسلامي (-)» بسبب تنظيم القاعدة تم تدمير أفغانستان، والآن الأمر يتكرر بسبب تنظيم داعش، وحركة الشباب وبوكو حرام. وانتقد «ازدواجية المعايير عند الدول الغربية كخض الطرف عن الاعتداءات التي ضربت أنقرة واسطنبول ولاهور والتركيين على بروكسل». والسؤال المطروح هنا هل سيتخطى اردوغان عن دعم المنظمات الارهابية بعد قناعته بفشل هذا المسار، وهل يغير سياسته بعدما باتت تركيا تحت خطر ارتداد الارهاب في الداخل التركي؟

قمة اسطنبول ورهانات اردوغان

◆ ميرنا قرعوني

انطلقت يوم أمس الخميس 14 نيسان في اسطنبول القمة الـ13 لمنظمة التعاون الإسلامي بمشاركة أكثر من 30 رئيس دولة وحكومة، إلى جانب رؤساء برلمانات، ووزراء خارجية الدول الأعضاء بالمنظمة. يعلق الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الكثير من الآمال التي طالما انتظرها منذ توليه الحكم، فهو كان قد راهن على جعل تركيا دولة إسلامية ذات مرجعية عابرة للحدود، وقام بدعم «الاخوان المسلمين» في مصر وسورية وتونس، كما عمل جاهدا على انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وفي سبيل تحقيق ذلك نفذ جميع الإملاءات الأوروبية والأميركية والسعودية خلال السنوات الماضية، وبرزها تسهيل عبور الراهبين إلى سورية وفتح حدوده البحرية للاجئين والمهاجرين والتغاضي عن نقل السلاح وغيرها من الأمور التي جعلته طرفاً مباشراً في الصراع الدائر في المنطقة، وانعكست مؤخرا بارتدادات خطيرة على الداخل التركي الذي يشهد الكثير من التوترات والخلافات وصولاً إلى وقوع الانفجارات بكثرة في الآونة الأخيرة، ما يكشف ان السحر انقلب على الساحر، فكل ما كان يطمح اردوغان إلى تحقيقه من خلال السياسات التي اتبعها انقلب ضده، ففي مصر على سبيل المثال، وبعد دعمه حكم الاخوان المسلمين بكل الطرق الممكنة، انتهى حليفه محمد مرسي وراء القضبان وهو كان راهن بقوة على هذا التحالف.

نتيجة لذلك الدعم التركي لتنظيم الاخوان لم تشارك

موسكو: مقاتلاتنا لم تنتهك القواعد الدولية بتحليقها قرب المدمرة الأميركية في البلطيق

الكونغرس الأميركي يدعو إلى الرد على التهديدات الروسية

البحرية في مجلس النواب الأميركي، اقترح يدعو إلى تعزيز الأسطول الأميركي على خلفية نيا تحليق طائرات حربية روسية فوق مدمرة أميركية في بحر البلطيق. وقال فوربس في بيان له: «يجب أن يكفّ الأسطول الأميركي في أوروبا نشاطه حتى يرد على التهديد الذي يعطيه سلوك روسيا الدولي».

إلى ذلك، قال برايان ماكوين مساعد نائب وزير الدفاع المكلف بتطوير استراتيجية واشنطن الدفاعية، إن «البناتوغون» يضع استراتيجية جديدة لمواجهة «الخطر الروسي».

وجاء في إفادة خطية قدمها المسؤول في «البناتوغون» للجنة التسليح في مجلس الشيوخ الأميركي، أن الولايات المتحدة تطور منظومتها للدفاع الجوي والقدرة الأخرى، لكي تتصدى لما وصفه بأنه «الانتهاكات الروسية لمعاهدة الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى».

وكشف أيضاً أن «البناتوغون» يتعاون مع حلفائه في تطوير الوسائل المضادة للصواريخ المجنحة، ويستثمر في التقنيات الأكثر أهمية في ما يخص التصدي للاستفزازات الروسية.

واتهم ماكوين روسيا بأنها تستثمر مبالغ كبيرة في تطوير مختلف أنواع الصواريخ المجنحة، بما في ذلك «صواريخ تملح خرقة لمعاهدة الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى الموقعة قبل نحو 30 سنة، التي تلتزم روسيا والولايات المتحدة بالتخلي عنها».

وأسترد قائلاً: «على خلفية الانتهاكات الروسية لهذه المعاهدة وتصرفات موسكو العدوانية، تطور ونطبق استراتيجية جديدة للتعامل مع الخطوات العسكرية الروسية، ومن ضمن هذه الاستراتيجية، تحديث وتوسيع منظومات الدفاع الجوي وردع قدرات روسيا العدوانية».



بدوره، أوضح بديفيد ويستوفر المتحدث باسم قيادة القوات الأميركية في أوروبا أن عددا من الحوادث الخطيرة وقعت يومي الإثنين والثلاثاء أثناء تواجد المدمرة «دونالد كوك» في ميد بحر البلطيق بسبب اقتراب مقاتلات ومروحيات روسية منها. في غضون ذلك، دعا مسؤول في البرلمان الأميركي إلى تعزيز الأسطول الأميركي في أوروبا. وتقدم راندي فوربس، رئيس اللجنة الفرعية للقوات

للحادث الذي وقع الأربعاء 13 نيسان فوق المياه الدولية ببحر البلطيق، تظهر أن المقاتلتين حلقتا على ارتفاع منخفض للغاية، ومرتا على مسافة قرابة 9 أمتار فقط من المدمرة الأميركية، الأمر الذي دفع بالقيادة الأميركية إلى تعليق مناورات كانت تشارك فيها المدمرة بجانب مروحية بولندية كانت تتدرب على الهبوط على ظهر السفينة. ولم تستأنف المناورات إلا بعد مغادرة المقاتلتين للمنطقة التي وقع فيها الحادث.

أكدت وزارة الدفاع الروسية أن الطيارين الروس التزموا بالقواعد الدولية، وذلك تعليقا على اتهامات أطلقتها واشنطن على خلفية اقتراب قاذفتي «سوزو-24» من المدمرة «دونالد كوك» في بحر البلطيق.

وقال اللواء كوناشينكوف الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية ردا على تصريحات البيت الأبيض وممثلة «البناتوغون» الذين وصفوا تصرف الطيارين الروس بأنه «غير مهني»: «جميع طلعات الطائرات التابعة للقوات الجوية والقضائية الروسية تُنفذ بمراعاة صارمة للقواعد الدولية للتحليق في المجال الجوي فوق المياه الدولية».

وأوضح كوناشينكوف في تصريح صحافي أمس، أن طائرته «سوزو-24» كانتا تشاركان في تدريبات مخطط لها فوق المياه الدولية في البلطيق، وكان مسارهما يمر بالمنطقة التي تواجدت فيها المدمرة الأميركية على بعد قرابة 70 كيلومترا من القاعدة البحرية التابعة للأسطول بحر البلطيق الروسي. وتابع أن القاذفتين، عندما رصدتا المدمرة الأميركية في بحر البلطيق، غيرتا مسارهما مع مراعاة كل إجراءات الأمن.

وتابع المسؤول العسكري الروسي أنه لا يدرك سبب مثل هذه الحساسية البالغة التي برزت في رد العسكريين الأميركيين على الحادث. وأعاد إلى الأذهان أن المدمرة الأميركية كانت على مقربة من القاعدة البحرية التابعة للأسطول بحر البلطيق، علما أن حق السفينة الأميركية في التحرك بحرية، لم يكن يُلغى مبدأ التحليق الحر للطائرات الحربية الروسية.

وسبق للبيت الأبيض أن وصف الحادث الذي وقع في المياه الدولية لبحر البلطيق يوم الأربعاء، بأنه مثل «محاكاة للهجوم» من قبل طائرته «سوزو-24» الروسيين. هذا ونشرت البحرية الأميركية صورا وأشرطة فيديو

البرلمان الأوكراني يقبل استقالة ياتسينيوك ويعين غرويسمان رئيساً جديداً للوزراء



قرر البرلمان الأوكراني أمس قبول استقالة رئيس الوزراء أرسيني ياتسينيوك وتعيين رئيس البرلمان فلاديمير غرويسمان رئيساً جديداً للوزراء، حيث صوت لمصلحة هذا القرار 257 نائبا، علما أن الحد الأدنى المطلوب من الأصوات لاتخاذ هذا القرار هو 226 صوتا. من جهة أخرى، قرر البرلمان انتخاب أندريه باروبي الذي كان يشغل منصب النائب الأول لرئيس البرلمان، رئيسا جديدا لبرلمان البلاد بعد تعيين رئيسه فلاديمير غرويسمان رئيسا للوزراء، وصوت 284 نائبا لمصلحة هذا القرار. وأكد باروبي أن هذا التعيين «شرف ومسؤولية كبيران» بالنسبة له.

وفي السياق، أعلن رئيس الحكومة المستقيل أرسيني ياتسينيوك أنه يقدم استقالته، إلا أن كتلته في البرلمان «الجبهة الشعبية» تبقى في الائتلاف، معتبرا أن استقالته نتيجة لأزمة سياسية مختلقة في البلاد هدفت إلى إطياعته.

ووصف رئيس الوزراء المستقيل عمل حكومته بالنجاح، ولم يذكر ياتسينيوك خطته لعمله في المستقبل، مشيرا إلى أنه يرى «مهماته أوسع من صلاحيات رئيس الوزراء».

يذكر في هذا السياق أن استقالة رئيس الوزراء تعني استقالة الحكومة، وسيواصل رئيس الحكومة وأعضاؤها مباشرة مهام عملهم حتى تشكيل حكومة جديدة. هذا وكان فلاديمير غرويسمان قد أكد قبل تعيينه رئيسا للحكومة أن حكومته لن تتسامح مع الفساد، قائلا: «أفهم الأخطار التي نواجهها. إن ذلك يتمثل في الفساد وعدم فعالية الإدارة العامة، وكذلك الشعبية

دعائم الجولة الثالثة من مباحثات «جنيف 3»

◆ سعدالله الخليل

أربع دول أظهرت دعمها لعملية السياسية في سورية. خلاصة أعدتها المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا كنتيجة لجولته في المنطقة قبل افتتاح الجولة الثالثة من مباحثات جنيف بنسختها الثالثة، والتي بدأت بقاء وفد الرياض المعارض، في حين انضم وفد الجمهورية العربية السورية أمس إلى المباحثات.

وبالرغم من أن كلام المبعوث الأممي لم يقدم أي جديد كونه تحصيل حاصل لمسار الأزمة السورية، فأيران وروسيا والدولة السورية وعمان من الدول التي لم تناو يوما سوى بالحل السياسي للأزمة السورية، فما الجديد الذي يحمله المبعوث الأممي والذي يخدم المفاوضات؟

يدرك دي ميستورا أن الوفد السوري سيحمل في المفاوضات جملة أوراق لا بد من أخذها بعين الاعتبار في مسار المفاوضات لإجرائها من الخصوم وتأمينات بعض الأصدقاء وإجابات دمشق عن ورقة دي ميستورا التي قدمها إلى الوفد، وما تضمنته من نقاط، بالإضافة طبعاً إلى التطورات الميدانية بين الجولتين من المباحثات وما فرضته من وقائع على الأرض بانتظار استئنافها في المفاوضات.

بالرغم مما أثير وما أثار وسُيَّار عن الانتخابات من انتقادات وتساؤلات حول العديد من القضايا الإشكالية في الشكل والمضمون، وبالرغم من المواقف المسبقة غير المشجعة بل والراضية لإجرائها من الخصوم وتأمينات بعض الأصدقاء بالتأجيل والتساؤلات المشروعة عن العديد من جوانبها، فإن الخطوة التي أصرت على إتمامها دمشق بموعدها الدستوري حملت أكثر من دلالة سياسية تمثلت بالمشاركة الواسعة التي منحت الدولة السورية المزيد من الشرعية وثبتت حضورها في الشارع السوري بغض النظر عن الأسماء التي ستقرؤها والقوى السياسية أو الأحزاب التي يمثلونها، فهذه آخر اهتمامات المبعوث الأممي أو القوى الدولية والإقليمية المعنية بالشأن السوري، والتي تنظر إليها كتفاصيل جانبية.

وحده الإجماع السوري حول الخطوة الدستورية سيشكل الرفاعة الحقيقية والقيمة المضافة للانتخابات لما حملته من شعرات الوقت إلى جانب خيارات الدولة أو مناصرة الجيش في معركته ضد الإرهاب، بل حملت العديد من الأوراق الانتخابية المتمثلة بأسماء الشهداء وعبارات الدعم للدولة والجيش، وهو ما يعني أن تلك القوى فشلت بتعويلها على ضرب العلاقة العضوية بين المواطن السوري ودولته ومؤسساته التي طغت على جراحاته ومعاناته الاقتصادية والأمنية والسياسية.

بموازاة الزخم الذي ستمتحنه الانتخابات البرلمانية لمفاوضات جنيف وما سيرتب عليه من مناصرة للموقف الحكومي، فإن الواقع الميداني سيكون له بالغ الأثر في تطورات المفاوضات بعد أن كسر الجيش العربي السوري تماسك تنظيم «داعش» على جبهة البداية السورية، وما تمثله من أهمية استعادته السيطرة على مدينة تدمر وبلدة القريتين أهم معاقل التنظيم الإرهابي في البداية السورية. ولعل القيمة المضافة في استعادة مدينة تدمر والإجماع الدولي على أهمية الخطوة، بغض النظر عن المواقف السياسية أو الرغبات والمشايخ والنوايا التي تقف وراء مطبقها، أنه خلال السنوات الخمس من عمر الأزمة السورية لم يسبق أن أجمعت كل الأطراف الدولية والإقليمية ولو عن طريق المجاملة أو رفع العتب على الاعتراف بأي إنجاز يحزره الجيش العربي السوري، وبالتالي فإن إنجازات الميدان ستكون حاضرة في فكر وعقيلة المجتمعين في جنيف.

ولعل أولى إشارات ما صدر عن وفد معارضة الرياض عن استعداده للمشاركة في هيئة انتقالية مع أعضاء من الحكومة السورية وهو ما يعد بداية تراجع في موقف معارضة الرياض، بالرغم من تمسكها بمطلب رحيل الرئيس بشار الأسد، وبالرغم من الإجماع بغياب أي بند في الوثائق الدولية يبيّن أو يلمح لتنحي الرئيس، وهو المطلب الذي سبق أن أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم ورئيس الوفد السوري إلى المباحثات الدكتور بشار الجعفري بأنه خط أحمر غير قابل للنقاش.

بالرغم من أن الفترة الفاصلة بين الجولتين الثانية والثالثة من مباحثات جنيف لم تبلغ الشهر، فإن التطورات التي شهدتها كفيلا بأن تغير في مجريات المفاوضات بما يفرض على الأطراف الراضة السير في الحل السياسي وتقديم المزيد من التسهيلات للمضي قدما في تدليل العقبات التفاوضية.

كوريا الشمالية تنشر صواريخ «موسودان» المتوسطة المدى

قالت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية أمس إن جارتها الشمالية نشرت صاروخا أو اثنين من نوع «موسودان» المتوسط المدى على ساحلها الشرقي.

ورجحت «يونهاب» أن بيونغ يانغ ربما تستعد لتجربة إطلاق صواريخ يوم الـ 15 من نيسان الذي يوافق ذكرى ميلاد كيم إيل سونغ مؤسس الدولة الشيوعية.

وذكرت الوكالة نقلا عن مصادر متعددة في الحكومة الكورية الجنوبية أن منصة إطلاق متنقلة رصدت وهي تحمل صاروخي «موسودان».

ووفقا لوزارة الدفاع الكورية الجنوبية وخبراء، فإن الصاروخ «موسودان» المصمم ليصل مداه إلى أكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر لم تجرب بيونغ يانغ إطلاقه بعد.

وقدمت الكشف عن صاروخ «موسودان» لأول مرة في عرض عسكري، في 10 تشرين الأول من عام 2010، وذلك خلال الاحتفال بالذكرى الـ 65 لحزب العمال الكوري.

في غضون ذلك، امتنع المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية مون سانج جيون عن تأكيد تقرير «يونهاب»، لكنه قال إن الجيش في حالة تأهب مرتفعة نسبيا لأي صاروخ قد تطلقه كوريا الشمالية لأن زعيمها كيم جونج أون توعد بإجراء المزيد من التجارب.

أذربيجان تنفي القيام بأعمال تخريبية في قره باخ

قال المكتب الصحافي لوزارة الدفاع الأذربيجانية، أمس، إن القوات المسلحة لبلاد لم تقم بارتكاب أي أعمال تخريبية على خط التماس في قره باخ وإنما ملتزمة بوقف إطلاق النار.

وأكد المتحدث باسم الوزارة لوكالة «نوفوستي» الروسية أن نشر وسائل الإعلام الأرمينية معلومات عن تخريب مزموم أو استفزازات من قبل القوات المسلحة الأذربيجانية على خط التماس يعد تضليلا للراي العام.

جدير بالذكر، أن وزارة الدفاع في قره باخ كانت قد اتهمت وزارة دفاع أذربيجان بمحاولة تقيؤ الهدنة والقيام بأعمال تخريبية على خط التماس، وقالت إن القوات الأذربيجانية أطلقت طوال الليل النار من أسلحة مختلفة على خط التماس.

بعد وقف دول البلقان عبورهم تراجعت طلبات اللجوء لسويسرا

بولندا: انتهاء خطة توزيع اللاجئين في دول الاتحاد الأوروبي

في غضون ذلك، تراجعت أعداد طالبي اللجوء في سويسرا للشهر الرابع على التوالي في آذار، وهو ما حدث في ألمانيا المجاورة، في حين تسعى أوروبا لإنهاء الناس عن القيام بالرحلة من بلاد مثل أفغانستان والعراق وسوريا.

وسجلت سويسرا 1992 طلب لجوء بانخفاض بنحو 25 في المئة عن شباط. وتراجع طلبات اللجوء منذ تشرين الثاني عام 2015.

وقال مكتب الهجرة السويسري في ملخص عن الربع الأول لعام 2016: «السبب في هذا التطور هو التراجع المستمر في الهجرة عبر طريق البلقان... منذ آذار أوقفت الدول المتنازعة على طريق البلقان عبور المهاجرين».

ورغم التراجع قال مسؤولون سويسريون إن التطورات في مناطق الصراعات ما زالت غير محسومة، مما يترك وضع المهاجرين «مضطربا ويصعب التنبؤ به».

وأسهم إغلاق دول البلقان لحدودها واتفاق الاتحاد الأوروبي مع تركيا على إعادة المهاجرين في خفض أعداد طالبي اللجوء. وسويسرا ليست عضوا في الاتحاد الأوروبي لكنها تلتزم بسياسات الهجرة.

وفي السياق، قال الاتحاد الأوروبي إن أعدادا مقلقة من المهاجرين المحتملين تتجمع في ليبيا لعبور البحر المتوسط مما يشير إلى أن أعداد المهاجرين إلى أوروبا قد تبدأ في الزيادة مرة أخرى.

قال نائب وزير خارجية بولندا كونراد شومانسكي أمس إنه ليس بوسع بلاده استقبال 7000 لاجئ وافقت على دخولهم، وتعتقد أن خطة توزيع 120 ألف لاجئ في أنحاء الاتحاد الأوروبي انتهت.

وقال شومانسكي لصحيفة «جينيك جازيتا براونا» إن عددا قليلا من دول الاتحاد الثماني والعشرين ستطبق نظام الحصص الذي تم الاتفاق عليه في قمة عقدت في بروكسل في أواخر أيلول الماضي رغم اعتراضات شديدة من أربع دول شيعوية سابقة تقع في شرق أوروبا.

نائب الوزير البولندي أضاف: «لا أرى إمكانية لتنفيذ هذا القرار ولاعتقد أنه سيمطبق في معظم دول الاتحاد. هذا القرار انتهى»، وتابع: «لم ينفذ منذ البداية، ولا يوجد ما يشير إلى أن غالبية دول الاتحاد ستلتزم به».

وكانت حكومة بولندا السابقة قد قبلت على مضض الحصص الخاصة بالبلاد، وقبلت الحكومة المحافظة الجديدة التي فازت في الانتخابات العامة في أواخر تشرين الأول في البداية الالتزام بالحصص رغم انتقاداتها لها.

وتباطأ تدفق اللاجئين والمهاجرين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى أوروبا والذين تجاوز عددهم المليون العام الماضي مع إغلاق الحدود على مسار الهجرة عن طريق دول البلقان، لكن المسؤولين يتوقعون زيادة الأعداد مرة أخرى مع دخول الصيف.

